JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٢٥٥) -(٢٨٢)

مسارات وسمات مابعد الحداثة في شعر موفق محمد

أ.م.د. رحيم عبد علي فرحان
مديرية تربية محافظة واسط
raheemabdali66@gmail.com

المستخلص:

إنَّ تيار ما بعد الحداثة ينماز بمسارات وسمات تختلف في كثير من وجوهها بسمات ما قبلها، ويبدو أن للفلسفات أثرها الكبير على حقول الحياة المعرفية والثقافية في كل مرحلة من مراحلها، وهي تعالج القضايا الأجتماعية والسياسية للمجتمعات والتي تنعكس بدورها على الوعي الإنساني ومنه فنون الأمم وآدابها، فقد وجدت الدراسة الكثير من السمات التي طرحتها فلسفات مابعد الحداثة في الأدب ولاسيما الشعر منه، وكانت أحدى الشواهد على ذلك شعر موفق محمد الذي تأتت ملامح الكثير من أشعاره من سماتها، ومنها موتيف الصورة الذي يمثل التشظي الذي دعت له فلسفتها والثورة على المثالية التي جاءت بكسر التابوهات, ومنها كسر تابو المقدس التي وجدناها واضحة في تقنية التناص ولاسيما الديني، والفوضى، وذلك بتداخل الأجناس الأدبية بعضها ببعض والتي تشير إلى الثورة التي أحدثتها مرحلة مابعد الحداثة على ماقبلها من التزام المثالية والمركزية، فضلاً عن ذلك المفارقات التي حلَّقت في فضاءاتها السخرية، بينما وجدنا الثورة التي أعلنها الشاعر على كل مظاهر الإقصاء والظلم والاستبداد والنزوع الرأسمالي الذي أفرز مظاهر الاستلاب والتجويع وغياب القيم الإنسانية.

ومن ذلك توصلت الدراسة إلى أنَّ الأدب هو انعكاس للتيارات الفلسفية التي تقرأ الحياة التي يعيشها المجتمع ، وتدفع به إلى تغيير واقعها خلافاً لمرحلة ما قبلها حين لاتستطيع تحقيق أهدافها وشعاراتها مثلما حصل مع طروحات الحداثة؛ ما ظهر عند شاعرنا أنَّه ثار على مركزية شعر العمود والتفعيلة وقصيدة النثر باستجماعهما في كثير من نصوصه، فضلاً عن دعوته إلى تغيير الواقع الذي فُرض على أبناء وطنه في ظل الكولونيالية الجديدة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الكلمات المفتاحية: مابعد الحداثة، الموتيف، الأجناس، المفارقة.

Postmodern Paths and Features in the Poetry of Muwafiq Mohammed

Dr.Raheem Abid Ali Farhan
Directorate of Education . Wassit
raheemabdali66@gmail.com

Abstract:
Postmodern Stream is characterized by Paths and Features that differ in many aspects from those of preceding eras. Philosophies have had a significant impact on the cognitive and cultural fields in each stage of their development. They address social and political issues of societies, which in turn reflect on human consciousness and consequently on the arts and literature of nations. The study found many features introduced by postmodern philosophies in literature, especially in poetry. One of the evidences is the poetry of Moufak Mohamed, whose verses embody many of these features. Among them is the motif of imagery representing fragmentation advocated by postmodern philosophy, the rebe .

المقدمة:

إنَّ مهمة الأدب هي حمل رسالة إنسانية إزاء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تطرأ على حياة الإنسان بالإيجاب أو السلب.

ولما كان لتيار مابعد الحداثة الأثر في مسيرة الحياة المعاصرة وفي محاولته معالجة قضاياها الراهنة، وعدَّت الأدب هو القادر على أن يتبنى قضية الإنسان، ما جعله يأتزر بسماته ويختط مساراته؛ كي يحقق أهدافه.

والشاعر موفق محمد بفطرته السليمة نراه يساير التيارات الجديدة ، فراح يتوسل مسارات وسمات تيار ما بعد الحداثة في شعره؛ كونها تتواءم والمرحلة التي يعيشها، متقلداً لها بوصفها تدعو للثورة على القديم، وعلى الأنماط غير المنتجة للحياة، بل والمعرقلة لمسيرتها، وبما أنَّ الوطن يتعرض كل يوم لأمزجة المحتل السياسية، وأنَّ أبناءه يعيشون تحت ظلاميتهم، فلا عدل ولا مساواة؛ ماجعله يتصدى لكل المظاهر المزرية، فكتب بروح الثائر المتمرد على كل الضغوط من أجل رفع راية الحرية والاستقلال وإحقاق الحق بنصرته للمظلومين والكادحين من أبناء الشعب, فضلاً عن ذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فضح الفاسدين والإرهابيين القتلة الذين ما انفكوا ينهبون خيرات البلاد، فتشكل شعره من تقنيات كثيرة اتسم بها تيار ما بعد الحداثة ؛ وعلى وفق ذلك قُسِّمت الدراسة على تمهيد وثلاثة أقسام: الأول، تناول موتيف الصورة في شعر الشاعر، والثاني تناول التداخل الأجناسي، بينما القسم الثالث، فتناول تقنية المفارقة، ثم خاتمة بأبرز النتائج، يليها قائمة بموارد الدراسة.

ومن الله التوفيق

التمهيد:

مسارات وسمات ما بعد الحداثة:

الأدب مادة للتعبير الإنساني وسلوك ينظمه صاحبه؛ لترجمة واقع شعوري يلفت نظر قارئه فيتقبله الأخير؛ كونه من الحقائق الخبيئة عنده، إذ يُظهر له الأديب ما يتوافق مع سريرته والذي يمنح كل منهما وحدة التجربة وقرارتها، فالأول وهو المكتشف والآخر المستهلك... وللظروف والثقافة دور كبير في فهم مقصديته. فمهمة الأديب يقرأ الواقع، بينما المتلقي يقرأ الواقع من خلال النص الأدبي. يرى و. ديلتي في كتابه (مدخل إلى دراسة العلوم الإنسانية) "إنَّ الأدب هو الموقع الجدلي الذي تلتقي عنده عبقرية الفرد بروح الشعب، ويتمثل هذا الموقع في الرؤية للعالم، لكن هذا المفهوم لايمثل عند دلتي مفهوماً إجرائياً، بل هو مكوِّن فعال لما يعانيه الفرد ويعيشه للتخلص من مفهوم النظرة الآلية المتمثلة بالانعكاس"(مجموعة من المؤلفين ، ١٩٨٦: ١١٣-١١٤) ، وهذا ما يشير إلى أنَّ رؤية الفرد ومخياله وذوق عصره والوضع السياسي والاجتماعي جميعها تشترك في إنضاح رؤية العالم، بينما يرى غولدمان "أنَّ للجماعة رؤية للعالم ووعي له يجسد هذه الرؤية في نص ينطق بها فرد متميز مبدع من هذه الجماعة"(زراقط، ٢٠١٩ : ١٢٦) ومن ثم تتحقق رؤية هذا الفرد، وهو يرسل رسالته الأدبية لتلك الجماعة.

إنَّ تيارالحداثة انطلق في أوربا "بعد حقبة القرون الوسطى والعالم الأوربي متجاوزاً النشاطات الاقتصادية والزراعية؛ ليلج في مرحلة جديدة قوامها النظام الرأسمالي والنشاطات الصناعية إلى جانب توجهات عقلانية... وبهذا الشكل ازدهرت الحركة التنويرية واتسع نطاق النزعات الفكرية التي تقومت على الدعوة إلى ضرورة ترويج الاقتصاد الرأسمالي، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية إلى جانب العمل على تنمية ثقافة النزعات العقلية، وهذه المبادئ باتت خلفية أساسية لظهور الحركات العلمانية بعد الثورة الصناعية، وعلى رأسها الفكر الماركسي والحركة الوجودية(ينظر: مريم ، ٢٠١٨: ٥٤) ،

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فضلاً عن منح العقل مهمة القيادة البشرية دون غيره؛ لأنَّ الإنسان هو المعيار الأساسي لكل شيء بعد تجريد النظريات والنشاطات السياسية قاطبة من كل صبغة دينية أو ما ورائية. ويبدو أنَّ النزعة الإنسانية تعد العنصر الأساسي للفكر الحداثي الذي شاع في العالم الغربي(مريم ، ٢٠١٨: ٥٦) .

وبعد أفول نجم تيار الحداثة سطع نجم مرحلة ما بعد الحداثة التي ظهرت نتيجة ما حدث من معطيات للحداثة حين قطعت صلتها بالماضي، واهتمت بما هو راهن وعابر. وعلى الرغم من بريق مثالية الشعارات إلا أنَّها اصطدمت بالحياة الواقعية, ولا سيما الأحداث المأساوية التي طالت الشعوب في القرن العشرين الذي انتهى بحروب دامية وأزمات فكرية واقتصادية واجتماعية، وانهيار الثقة بفكرة المساواة والعدالة للجميع؛ ما تمخض عن ذلك بروز حركة ما بعد الحداثة التي لاتنتمي إلى المركزية, وقد نادت إلى عدم ثبات المعنى، فليس هناك من ثوابت تحكم المتحول، كما ليس هناك من وجود ثقافة نخبوية، وأخرى دونية جماهيرية، كما أنَّها عدَّت الثابت نفسه متحولاً؛ بوصفها لاتؤمن بالفواصل والفوارق الثقافية المعرفية بمفهوم أنَّ المعرفة هي نفسها تتسم بالعلمية والتجرد غير المتحيز، ولعل الثنائيات التي اهتمت بها الحداثة هي سبب القمع والقسر والإرهاب؛ لذا حاولت ما بعد الحداثة إلغاء التحيزات الهرمية واحتفت بالعرضية والتلاعب والمفارقة والسخرية والانفصامية، وحاربت العرف والتقليد الثقافي بكل اشكاله, واهتمت بالتعددية كأقوى وسائل الانعتاق من القيود الماورائية؛ لذلك احتفلت بأنموذج التشظي والتشتت واللاتقريرية كمقابل لشموليات الحداثة وثوابتها(ينظر: بتول، ٢٠٠٨: ٦٣)، بل إلى الخوارق والقص الماورائي، وإزالة الحدود بين الأجناس الأدبية والأشكال الفنية، وكسر سطوة العقل واللجوء إلى الخوارق، والدعوة إلى الانفتاح والحرية, وكسر قيود التبعية، وإنَّ النصوص الأدبية ولاسيما الشعرية في مرحلة ما بعد الحداثة "لاتستسيغ اللغة المحلقة ولا المجاز العالي بسبب وطأة الزمن والأحداث التي تضرب عميقاً في نفس الإنسان وسط كمٍّ هائل من التحكم والتسلط العلمي والسياسي والاقتصادي؛ مما يحتم ظهور أدب واقعي في موضوعاته وتعبيراته، إنَّه زمن الواقعية الجديدة، وهو ما يميز"(الموسوي،٢٠٢٠: ٢١٦) شعر ما بعد الحداثة عن سابقتها، والذي أدى إلى استحداث القصيدة النثرية؛ كون المرحلة صارت تقدم نماذج إبداعية جديدة ذلك بتوظيف الصورة الواقعية التي تحمل في جوفها الصدمة والإيحاء، فصار أسلوب أدبه هو" أسلوب الجمع بين واقعية الصورة وعمق الإيحاء ولا تناهيه، وهذا النظام التعبيري التوهجي الجامع بين تناهي الصورة وبين لاتناهي الإيحاء يختلف تماماً عن الشكل المعهود"(الموسوي،٢٠٢٠: ٢١٦) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

إنَّ عصر ما بعد الحداثة صار " يمثل مرحلة نهاية السرديات الكبرى(الكعبي، ٢٠٢٢: ٤٢-٤٣) ‘إذ اتسم بالرومانسية الثورية بوصفها مرحلة ثائرة على ما قبلها، ولاسيما التابو الديني والاجتماعي والمثال والثوابت من المرجعيات ومنها الأعراف والقيم .

وتعدُ الدراسةُ الشاعرَ الحلي موفق محمد واحداً من شعراء ما بعد الحداثة، إذ يمثل ظاهرة شعرية أخذت مساحة واسعة في الحياة الأدبية وبين الجماهير؛ لسلاسة مايكتبه وما يبثه من طرح واقعي معالجاً ومنتقداً بأسلوب محلي شفيف، فنراه يمزج بين ألوان وأجناس شعرية منه النثري الفصيح والعمودي والشعبي، كي يجعل من النص قريباً على ذائقة المتلقي وفهمه له؛ ولما كان الشعر قائما على المثير للدهشة وغير المتوقع دائماً، فالشعر اليوم في توصيفاته يرفض الاستقرار في شكل واحد(ينظر: تاوريريت, ٢٠٠٩: ٤٢)، ولعله في كثير من قصائده على الرغم من بساطتها، لكن بعضها تحمل معاني مضمرة يمكن الوصول إليها بالقراءة المتأنية، بينما أشعاره اتسمت بكسر تابو المقدس والعرفي، كذلك نجد شعره يمثل ثورة حتى على قصيدة النثر من طريق ممازجة الأشكال الشعرية فيها، فضلاً عن تداخل الأجناس المكونة لها

أولاً: موتيف الصورة

إنَّ مصطلح الموتيف ليس له جذر لغوي في المعاجم العربية، بل هو لفظة فرنسية يقابلها التكرار في العربية إلا أنَّه تكرار محمل بالدلالة المضافة، فيمنح الحركة، والإثارة، والدافع، والإلحاح؛ كونه يكشف عن جوانب نفسية يعاني منها الأديب ولاسيما الشاعر، فيقوم الموتيف ليس على تكرار اللفظة أو الصورة فحسب إنما يحدث تأثيراً إنفعالياً في نفس المتلقي في الوقت نفسه.

والموتيف لم يحضر في الشعر فحسب إنما حضر في عدد من الفنون والعلوم ولاسيما الفنون التشكيلية والأدبية والتصويرية، والمعمارية وبعض التخصصات الهندسية والموسيقى في تتابعها المميز للأصوات. و يعد في الدراسات النقدية التي تأسست في أدب ما بعد الحداثة أحد الأدوات المهمة في الأعمال الأدبية وتبيين مسار الأديب من الناحية الفكرية، وتقييم المستوى المضموني للعمل من طريقه، والوصول إلى العلاقة التي تحكم بين الشكل والمضمون في مثل هذه الدراسات" (مجلة الباحث ، ٢٠٢١: ٢٨٦)، إذ يُظهِر معاناة الشاعر النفسية، فضلاً عن المضامين العالقة في فكره والمؤثرة فيه والتي يتطلب منه معالجتها، والبوح بها؛ ليفرغ الشحنات التي تعتريه؛ ما يجعل من الموتيف أيقونة تحمل الوازع النفسي والمضموني في أتون النص، ويبدو أنَّ الموتيفة المركزية هي ما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

تصنع التعددية في الدلالة من خلال السياقات التي ترد فيها، فهي ما تسهم في صناعة الحدث والزمان والمكان والشخوص.

والموتيف الذي يُوظَّف يحقق التفاتة جمالية داخل النص في ضوء تكرار صورة أو فكرة أو كلمة أو حرف أو غير ذلك على أنْ يكون هذا التكرار في سياق معرفي وغير عشوائي؛ ليكون انعكاساً لتجربة شعرية لها قيمتها الأدبية لدى المتلقي.

وحين سِحنا في تجربة الشاعر موفق محمد وقفنا عند موتيفات متعددة، وهي تحمل دلالات مكتسبة من السياق، ولاسيما هموم وطنه وشعبه الذي يعيش مأساة الاحتلال وعوالقه التي استشرى أثرها في البلاد؛ ما جعل الشاعر يتدرع لهذه المهمة؛ ليدافع وينافح عن الحقوق والخلاص من المعوقات التي راحت تفدح بالمواطن، فنرى استعماله للموتيفات ومنها موتيف الصورة وهي تعبر عن المضامين التي يؤكد عليهما الشاعر ويوسع من دلالتهما في كل موضع يرد فيه الموتيف مع الشحن النفسي الذي يعيشه.

وموتيف الصورة واحد من الموتيفات الذي سنتناوله في شعر موفق محمد بوصفه يشكل سمة من سمات ما بعد الحداثة، فحين تتكرر الصورة سواء أكانت في التشكيل أو في الشعر أو غيرها من الفنون أو الاشكال الهندسية، تأخذ إضافات شكلية في فضائها للمعنى المتقارب ما بين الصورتين المختلفتين، وكلاهما ينبع من موقف نفسي يشحذ الشاعر في رسمها. ومن هذه الصور المكرورة هي:

١- صورة فجيعة الموت:

٤- من صورته في منتصف الحائط

كان يرى وجه أخيه

متَّشِحاً بسواد الجوع

مدَّ يداً ميتةً

أطَّر وجه أخيه القانط

وأعاد اللوحة صامتة

وبكى في قلب مفجوع

...

٥- قام به الجدار

حين رآى أخوته

مجلة العلوم الاساسية
للابحاث التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

يعلقون مثله بلا إطار

في آخر ساعات الليل

قال :

وداعاً يا أهل الدار(موفق، ٢٠١٦: ٤٠- ٤١) .

فالصورة الأولى ينعى أخيه وهو يؤطر صورته المعلقة على الحائط، وهي صامتة، إشارة إلى الموت ما جعله يبكي بقلب مفجوع .

أما الصورة الأخرى فيها يجعل من الجدار كائناً حياً فقام به لحظة مشاهدته أخوته معلقين بلا إطار وهي إشارة إلى موتهم، وهم في حالة بؤس ومرارة ما استدعاه أن يقول وداعاً؛ كونهم رحلوا من الدار الذي كان يجتمعون به فلما برحوا منه ودَّعهم وداعه الأخير.

في قراءتنا للمقطعين نجد تبايناً في الصور وتشابهاً في المضمون ما جعل المقطعين يشكلان موتيفاً، وكأن الشاعر كرر الفكرة لكن من زاوية أخرى في النص الثاني لم تشبه الأولى إلا في ظلالها.

٢-صورة الانبعاث

يقول الشاعر:

رقاب بلا رؤوس وقوس

قُزَحٌ يتدلى في السماء؛

ليمسك بقطرةِ دمٍ تبحثُ

عن جرحها

منها ستأتلق الحياة

فلا دماء ولا ظمأ

فهي انبثاق النور من جرح الشهادة (موفق، ٢٠١٦: ٤٣) .

نجد الشاعر يرسم لنا صورة الفجيعة، لكنه يعطف بها بريشته المزدانة بلون الحياة جاعلاً من قطرة الدم النازلة من تلك الرؤوس المعلقة -وهي رؤوس شهداء الطف- والتي يمسك بها قوس قزح يتدلى في السماء، مشيراً به إلى الرعاية الإلهية تلك القطرة التي تبحث عن جرحها، لتأخذ الثأر ممن أراقوها، فمنها ستنبعث الحياة من جديد، فيعم الأمان، إذ لا دماء ولا ظمأ؛ لانبثاق النور من جرح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الشهادة والتي بها تنتعش الحياة بالخصب والنماء والحياة التي يستوحي أبناؤها الدروس والعبر منها؛ لأنها تؤسس لحياة حرةٍ كريمة .

بينما يرسم في القصيدة ذاتها صورة أخرى للانبعاث، إذ يقول:

خذ بيدي
لا تبتئس يا صاح إنَّ دماً
سيغلي في جذور الأرض
في الأشجار
في قمم الجبال
وستغمرُ الأرض السما
فالحبُّ جمرتنا الأثيرة
وسيبدأ الطوفان تنفتح الرقاب
حمماً تطوَّح بالطغاة
...
وسيبدأ الطوفان من نارٍ ودم؛
ليرى بسورته القلوب فلن يكرر غلطته
سيكون نوح من يخوض غماره
وسيستوي قلب الرجال على الحياة
لكي يؤكد توبته(موفق، ٢٠١٦: ٤٨ – ٤٩).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

فالصورة هنا تختلف عما قبلها لكن تحمل الفكرة ذاتها التي حملتها الصورة الأولى، فنرى الشاعر موفق يلح على معنى الانبعاث مذكراً بوسائله وآلياته من أجل إشاعة الحب الذي يتأتى بكل ماهو نافع لبني الإنسان ومثمر بكل معاني الحياة بعدما يطيح الطوفان الذي نتج من دماء الشهداء متكوناً من نارٍ ودم، فلن يكرر غلطته بعد اليوم وما نوح إلا صورة للمقدس الذي سيخوض الغمار مثلما قوس قزح في الصورة الأولى الذي أمسك بقطرة الدم محققاً تبديل الحياة من حالة شيوع الظلم إلى إرساء قواعد السلام، فبعد الاقتصاص من الطغاة وممن هم أساس الظلام الذين أشار إليهم الشاعر ممثلاً بقتلة الإمام الحسين (عليه السلام) جعل الدماء النقية هي من تحول الحياة من ظلام إلى نور ومن غل وحقد إلى سلام ومحبَّة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

أما الموتيف الآخر فيمثل الآلام التي يحملها عبد الجبار عباس في قصيدة (الجب والعقرب) التي وجهها الشاعر الى الناقد عبد الجبار عباس، فيصفه يحمل الهمَّ ولا أحد يسمعه بيد أنه ينتظر فجوة الخلاص؛ ليحل انبعاث السلام بدلا من القهر والعسف، فيقول:

قلت: اصبر ياملك الضيم
وتجرع من هذا السم قليلا
فسيأتي حتماً بعض السيارة
وسيصرخ واردهم: يا بشرى
فأجاب الصمت
وتوسدنا الجبَّ طويلاً (موفق، ٢٠١٦: ١٠٩- ١١٠) .

فالشاعر يصف معاناة الناقد عبد الجبار عباس، فيصوره متجرعاً للسم بينما تناص مع قصة يوسف في طموح الشاعر للخلاص مما يعانيه فألفاظ (السيارة، واردهم، يا بشرى) جميعها تدل على خلاص يوسف (عليه السلام) من ظلمات الجب بينما ليس هناك من منقذ.

يشكل بذلك صورة تحمل دلالات عدم الانفراج من محنة الظلم التي تسود البلاد، ومن بينهم المثقفين ومنهم الناقد الذي ذكره الشاعر .

أما الصورة الثانية التي حملت المعنى ذاته فيقول :

مكتوماً كان أنينك
مالك لاتنطق أو تصرخ
كنتَ تعبُّ السمَّ الأزرق
من أشواك الجبِّ
فينمو شجر الهم
وتطير فراشات سود
ويمرُّ الحلم ثقيلاً (موفق، ٢٠١٦: ١١٠) .

فالسطور تحمل المعاناة ذاتها، لكن بصورة مختلفة، فالسم هو ذاته السم الذي يمثل الألم والأنين مثلما يوسف حين وضعه أخوته في الجب.

بينما الصورة الثالثة التي حملت الأنين، فنراه يرسمها بقوله:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وأنت تصارع وحدك في هذا

الجب كواسجه؛

كي تشرق شمس الكلمات

تشرق شمس الكلمات

ولا أحد يسأل عن عبد الجبار

وحدك تسحب فوق الإسفلت

قطار الهم (موفق، ٢٠١٦: ١١٣) .

ذات المعاناة قد كررها، فالجب يمثل السجن فهو وحده الذي يصارع الكواسج، إشارة إلى أدوات الظلم من أجل الانبعاث الذي لايمكن أن يتحقق إلا بالأمنيات، بينما يبقى عبد الجبار رهن المعاناة والهموم، إذ يصور الشاعر تلك الهموم، فعبد الجبار يسحب فوق الإسفلت قطار الهمِّ وما أصعبه من همٍّ، ليس بمقدور حامله أن يعيش تلك المعاناة التي لاخلاص منها.

ولما كان أدب ما بعد الحداثة يتسم بالتشظي والتفريق، إذ نجد هذه السمة في موتيف الصورة. فعلى الرغم من تكرارها لكننا نجد تشظي تشكيلها وهي تركز على فكرة واحدة داخل نصوصه.

والموتيف على الرغم من كونه وسيلة تفريغ شحنات الشعور والوقائع النفسية التي تدهم الشاعر والذي جعله يضغط على صوره مكرراً لها، جعلها غير ثابتة التشكيل ما أضفت على النصوص سر بلاغتها وجميل فيوضاتها الجمالية ومؤكدة الدلالة المرجوة.

ثانياً: تداخل الأجناس

الجنس مصطلح يدل على معنى الأصل كما أنه العِرق. والجنس البشري عبارة يراد منها أن تشمل جملة البشر بغض النظر عن جنسهم وعرقهم وبلدهم . وما يجعلنا اعتماده من تعريف للجنس في اللفظ فـ "متى كان اللفظان العامان يحتوي أحدهما على الآخر سمي أكبرهما في المصداق (جنسا) وأصغرهما نوعاً ... والجنس يصدق على أنواع عدة" (ستالوني, ٢٠١٤م: ١٨– ١٩) .

والجنس الأدبي" بنية مفتوحة قادرة على التوسع، أو هي بنية إمكان يمكن أن نضيف إليها أو ننقص منها ... الأجناس الأدبية والأنواع بنى متحولة مهاجرة قادرة على الحلول في أصناف من الأقوال مختلفة، وقادرة على أن تغير من أوضاعها ومقاماتها بحيث تستطيع ... وقد كانت مستقلة بسماتها أن تحل في وحدات أوسع وأكبر، وأن تغير من تلك السمات بما يتلاءم مع وضعها الجديد" (عروس د–ت: ١١) .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

لما كان النص الأدبي ولا سيما الشعري "دائم الإنتاج؛ لأنه مستحدث بشدة، ودائم التخلّق، فهو دائماً في شأن ظهوراً وبياناً، ومستمر في الصيرورة؛ لأنَّه متحرك، وقابل لكل زمان ومكان؛ لأنَّ فاعليته متولدة من ذاتيته النصية"(شرشار، ٢٠٠٦ : ١٨)، يفضي ذلك إلى تعميق الرؤيا ومن ثم تحقيق الرسالة التي يحملها النص.

وقد شاع في شعر مرحلة ما بعد الحداثة تداخل نصوص فنية بأجناسها المتنوعة في نص شعري واحد؛ يعزز بها الشاعر شعرية نصوصه، فقصيدة النثر في شعر موفق مثلاً تداخلت معها القصيدة الشعبية والقصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وجنس المسرحية والخطابة والتشكيل وغيرها من الأجناس، إذ يمكن أن نسم نصوصه بأدب ما بعد الحداثة، لما فيها من ثورة وخرق للمثالية المنضبطة في أدب ما قبلها فهي مرتبطة " ببلوغ اللحظة التي يمكن نعتها بـ الحاضر الحقيقي ... اللحظة الأصلية التي بإمكانها وبمقدورها تعيين بدء جديد" (المحمداوي ، ٢٠١٣م: ١١٥٤)فهي تنظر إلى كل شيء يكون مبتكراً ، و تفاعل الأجناس بصورها المتفشية في أشعار موفق محمد يبدو مبتكراً، فضلاً عن أنَّه يؤلف قشيباً متعدد الألوان، مشكلاً تقنية من تقنيات شعرية نصوصه الإبداعية، ولعل في تداخل هذه الاجناس في نصوصه مزيتين، الأولى: لصنع استراحات تشعر بكسر رتابة القصيدة، والأخرى: إنَّ مثل هكذا تباين هو ما يمثل سمة العصر وانعكاساته على فنونه, فهو يضفي على النص مزيداً من التجدد والانفتاح تجاه الرؤى والتشكيلات البنائية المتنوعة الأطياف، ويبدو أنَّ خلخلة الاتساق والانسجام النصي يشير إلى المرحلة التي يعيشها العالم اليوم، بيد أنَّه في هكذا أسلوب يدلل قدرته على التأليف، وهو يقوم بتماسك الأجناس الأدبية وتعددها في النص الواحد.

وظاهرة الأجناس في شعر موفق محمد، تتسم "بكفاءة تفاعلية مع جنس الشعر الذي له "قدر غير قليل من الجذب والاستقطاب يستدعي إليه غيره من الأجناس ويستوعب خصائصها ويرغمها على الاستمرار داخل رحابه والتآلف والانسجام مع مكوناته في حياد ومشاركة ومطاوعة"(عروس د-ت: ١٢). وفيما يلي نعرض تداخل الأجناس الأدبية والفنية في أشعاره ، ومنها: تداخل شعره مع الأقصوصة، وهي "قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانباً من الحياة ... فهو يقتصر على حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته، على أنَّ الموضوع مع قصره يجب أن يكون تاماً ناضجاً من وجهة التحليل والمعالجة"(العزب، د.ت : ٣٩١)، وما نجده من ذلك في قوله:

حكمَ جلستَه الفلاح على طرف
النخلة فوق العذق تماماً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وانتظر المقسوم

حطت فاختة

فارتطمت بعصا الفلاح المرفوعة

طارت، هبط الليل، وفاحت رائحة المكتوم (موفق، ٢٠١٦: ٣٦).

نجد النص يرتكز على الشخوص والمكان والزمان، راوياً لنا قصة الفاختة والفلاح شعراً؛ ليرسل عبرها صورة مقاربة بين الفلاح من الفاختة، إذ أنَّ كليهما يمثلان البراءة؛ ما جعل الليل يتلفع بعبير التمر المكتوم دلالة على الوفاق في حكاية جلبها الشاعر مزجاة شعراً بوصف الشعر والاقصوصة من الوسائل الفنية التي تجذب السامع إلى مقاصد مفيدة عندما تكون لغتهما توصيفية تجانس الطبيعة وتستشعر جمالها والأحداث التي تقع فيها .

أما المسرحية هي واحدة من الأجناس الأدبية، وهي عبارة عن مجموعة "من الأفعال المترابطة التي يستدعي بعضها بعضاً، وتتخلق تخلقا عضوياً، يفضي إلى نهاية ما، وتتجسد هذه الأفعال في شخوص يتحركون على المسرح، ويطورون الحدث من خلال الحوار المتبادل...., وتتطلب المسرحية عقدة أو مجموعة من العقد الثانوية التي ترفد العقدة الرئيسية، ويأخذ بعضهذه العقد برقاب بعض حتى تصل جميعاً إلى ذروة التأزم، ثم تفضي جميعاً إلى الانفراج"(العزب، , د.ت:٣٩٧) ، ويبدو أنَّ ملامحها تداخلت في بعض شعر موفق محمد, ومن ذلك قصيدة (لعنة عزرائيل) التي يقول فيها:

أطلق عزرائيل فيما يشبه الزلزال

صرخته المحتدمة

من يا ترى

كدَّسَ أكوام الـ...

في هذه الضمائر المؤقلمة

حوَّلها زرائباً مهدَّمة

مقابراً مرقَّمة

والموت ليس مهنتي فيما

أرى من جثثٍ مسلوبةٍ مهشَّمة

صممَ من أجسادكم قبوركم(موفق، ٢٠١٦: ١٢١– ١٢٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فالحوار يعد تقنية من تقنيات المسرحية، إذ طغى في النص بين عزرائيل ملك الموت والشاعر، فهو لايرى من فائدة لملك الموت أن يقبض على أرواح من يتاجرون بالمقدرات، طالما كل شيء صار منخوراً بسبب الحال الذي يمر به العراقيون من ألم وحرمان وتجويع أثر حصار جائر ارتكبته الدول الإمبريالية تجاه العراق، ولاسيما أمريكا، فضلاً عن الطيش باتخاذ قرارات غير سليمة ما جعل العراقيين يرزحون تحت فكي كماشة الجوع والقهر وفقدان الحرية.

أما التشكيل بالرسم فهو أيضاً من الأجناس الفنية، يشكل عنصرا مهماً " في الإيحاء والتعبير، إذ إنَّ هناك تصوراً بكون الشعر الحديث أصبح فناً للقراءة وللتأمل البصري وليس للتأمل السمعي"(الأوسي، ٢٠٠٠م : ٢٧٤)، فقد رسم الشاعر في بعض قصائده تشكيلات تتلاءم مع المعنى الذي يحمله النص، ومن ذلك قوله:

وكان في الخدمةِ
مُهذباً
يأتي مع الصباح
يضربُ فوق الآلة الكاتبةِ
ملاحظة
للكلماتِ الكاذبة
استلمتْ عائلةُ الشهيد
نصفَ الراتب الشهري(موفق، ٢٠١٦ : ٧٥) .

فالشاعر استعمل الرسم الكتابي إيماناً منه أنَّ الرسم بالكتابة يحقق مزية إيحائية؛ فالشاعر مالَ بالسطور الأربعة الأخيرة إلى جهة الشمال؛ لأنَّ الشمال مصدر شؤمٍ وعدم رضا، فقد كانت العرب تتشاءم منه (ينظر: الغرباوي، ٢٠١٩ : ٦٥)، فضلاً عن أنَّ الآداب الإسلامية توصي باليمين ماجعل الشاعر من دون وعي له أن يجعل سطوره التي وصفت الأكاذيب وفقدان العدالة بعيدةً من سطوره التي تحمل معاني الخير في نصه. ولعل الرسم الكتابي له دور فاعل في التآزر مع المعنى كما أسلفنا.

وفي نص آخر يقول:

الشمس خيزرانة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

والأرض ملصوقة برؤوس الأطفال
والنبي في بطون هتلر

–فمن يتبعني
–إلى أين؟
–لا وطنٌ لنا

الحرب والمخابرات الأمريكية
وجندي يدفعه الرصاص
إلى ممارسة العادة السرية
ويغني بعدها
عن عمر أحذية الجنود(موفق، ٢٠١٦: ٨٤ – ٨٥) .

فالسطور التي وضعها الشاعر في جهة الشمال تشير إلى دعوته للآخرين للذهاب بعيداً عن الوطن؛ كونهم ليس لهم محل فيه؛ لأنَّه محتل من مختلف أجهزة البلدان الإمبريالية؛ ما جعله يتأسف على هذه الحال؛ لأنَّه لم يجد أماناً أو راحة أو حتى تقرير مصير على مستوى الفرد أو المجموع، فالرسم الكتابي الذي اختطه الشاعر لسطوره أضفى دلالة مضاعفة ماجعلها أكثر توكيداً للمعنى الذي يحمله النص.

والرسم بالألوان واحد من أنواع التشكيل وأداة من أدواته، فقد جانس الشاعر بين شعره والألوان، وهي تقنية من تقنيات الرسم فنجدها أخذت مساحة واسعة في أشعار الشاعر موفق محمد. نجد ذلك في قوله:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

كنت ترسم من قلبك وتنقط اللوحة
بكريات دمك الحمراء، إذ لا أبيض في
حياتنا سوى أسمائنا المكتوبة على
اللافتات السود المعلقة في الشوارع ... وما
أكثرها(موفق، ٢٠١٦: ٣٦٤) .

فالأحمر والأبيض والأسود ألوان ذات دلالات، فالحمراء دلالة على القتل والإجرام والإرهاب، بينما الأبيض اقترن بالأسماء إشارة إلى براءة من يُقتَلون يومياً أثر التفجيرات التي كانت تضرب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الأسواق والشوارع والمؤسسات من دون تعيين، أما الأسود، فيشير إلى الحزن لفقدان الأحبة وضياع الوطن.

والحكمة هي جنس بحد ذاتها، وهي لون أدبي استطاع الشاعر أن يداخلها في نصوصه، ومن ذلك قوله:

(ثالثاً) – علي بن أبي طالب:

الدنيا حلم

والآخرةُ يقظة

ونحن بينهما أضغاث أحلام

(رابعاً) – موفق محمد:

الفضيلة تركت

قصورها العالية(موفق، ٢٠١٦: ٩٠– ٩١) .

فالدنيا في منظور الشاعر وهو يقرأ ما رآه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من أنَّ الدنيا حلم لسرعة انقضائها، بينما الآخرة يقظة؛ بوصفها الحياة الحقيقية، وهي مقصد خلق الناس ودفاتر حسابهم. أما موفق محمد فهو يرى زوال الفضيلة في عصرنا الذي تلبد بغيوم الرذيلة طالما أنَّ المادة اجتاحت عالمنا، فليس من فضيلة إلا اجتثتها رذيلة، ما جعلها تترك قصورها العالية التي كانت الناس ترنو إليها بنظرة مقدسة.

أما الوصايا وهي من الفنون النثرية التي تمثل خلاصة التجارب، يصوغها الوعَّاظ والحكماء للانتفاع بها ، إذ نجدها هي الأخرى تداخلت في شعر موفق محمد، يقول:

فمَن يتنازلُ مِن

عن شبره والأصابع الأربعة

لحيٍّ يصلي في لظىً أكثر من حكمةٍ من

جهنم؟

فاقفلوا الأفواه؛ لتستريح السجون .

اقفلوا الشبابيك؛ لكي لاتدخل منها الشمس

اقفلوا المصابيح؛ لتكتمل الظلمة

اقفلوا الأبواب؛ لكي لايخرج منها أحد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

اقفلوا القرى؛ لكي لاتفرّ من هذا البلد
اقفلوا الشجر؛ لكي لاتغني الرياح
اقفلوا الغيوم؛ لتموت متخمةً بالمطر
اقفلوا القبور
حكِموا غلق مزاليجها
وانفخوا في ألفِ صور(موفق، ٢٠١٦: ٢٥٢) .

نرى الشاعر يسخر بوصاياه من الفاعلين لها، وكأنه هو من يوصي متلقيه مستعملاً بذلك فعل الأمر، ولعله حين يوصي بعدم الكلام من أجل أنْ تستريح السجون، إشارة إلى كمِّ الأفواه وحجب حرية التعبير عن المواطن، بينما قفل الشبابيك عن الشمس يومئ إلى البقاء تحت أعباء العبودية وضياع الحرية، أما وصيته في إطفاء المصابيح من أجل أن تكتمل الظلمة؛ إشاره إلى العيش بعمى البصيرة وعدم التفكير بالتغيير، ولعل وصاياه هذه لاتخرج عن كونه يقاسي من الواقع المزري الذي يعيشه أبناء شعبه وبلده على السواء.

أما التداخل بين شعره, ولاسيما الفصيح والشعبي, فيمثّل ظاهرة فنية واضحة؛ إذ به يحاول أنْ يقرب أفكاره إلى متلقيه؛ بوصفه شاعر مهرجانات، وساحات احتجاج، ولما كان هدفه هو التعبير عن روح الجماهير ومعاناتهم وصرير طموحاتهم، فالجنس الشعري الشعبي يجد حضوره لدى متلقيه وهم سواد المجتمع، فضلاً عن ذلك أن قضيته قضية وطن بحاجة إلى تأثيره بالجماهير؛ فمعظمهم من الحرفيين والكسبة ممن يستسيغون الشعر الشعبي، لكنه لاينسى جماهير الفصحى؛ ما جعله يجانس بين اللونين، ومن ذلك قوله:

فأنا حبيتك من أول نظرة
(وكلشي لعيونك بيهون
بيهون)
يا ملك الموت المجنون(موفق، ٢٠١٦ :١٢٤) .

فلفظة (حبيتك) وعبارة (وكلشي لعيونك بيهون بيهون) مخاطباً ملك الموت الذي لايفرق في خطف الأرواح- حسب رؤية الشاعر- فهو غير متعقل في ذلك؛ ما استدعى وسم الشاعر له بالمجنون،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

وكأنه يعبر عن لسان حال الناس، وهم يبحثون عن ملاذات تعوضهم شعور الحرمان، وتذب عنهم الوجع والآلام.

والشعر العمودي اتخذ مساحة كبيرة في شعر موفق محمد النثري إلا أنَّ بحوره تتداخل بعضها ببعض، يقول

فكَّر عبدئيل بالدين

فأعرض عنه التجار الجوف

وأبناء العم

ياعرباً دوخوا العربا

ياعربن/ دووخل/ عرَبا

فاعلن / فاعلن / فعلن

وزادوا الهم والكربا(موفق، ٢٠١٦: ٦٩)

وزادُلهمْ/ مَولْ كَرَبا

مفاعيلن/ مفاعلتن .

فمن النثر إلى البحر المتدارك فمجزوء الوافر، وكأنه في كل نقلة يبدأ بقصيدة جديدة، ثم يعود للنثر شارحاً لنصه الواقع بين النثريتين؛ وهذه التلاوين تدل على طول نفس الشاعر الشعري وقدرته على التلاعب بالإيقاع، فضلاً عن أنَّه جمع جماهيره في قصيدة واحدة منهم بسطاء الثقافة، ومنهم المهتمون بها، فجاء شعره مطابقاً لحال السامعين.

والأغنية الشعبية هي الأخرى نجدها تتداخل في شعر موفق محمد، فالشعر ذو طوابع متشابهة؛ لذا فالشعراء يجانسون في أشعارهم، ومن ذلك:

وهو يكاسر بالفصحى كلَّ همومي

ويطحن زرنيخه ونشرب معاً

(يحلو الطول يا اسمر يا غزالي

يمن بالكون غيرك ما حلالي

إذا صفيت بالك صفِّي بالي

بعد ما أعرف عمامي من خوالي)(موفق، ٢٠١٦ : ٣٢٧) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

فهذا اللون من الشعر الشعبي هو من جنس الأغنية، التي وردت من بحر النصَّارين، ويغنى على مقام (السيكا) أو على (الهجع) حسب اللحن الموضوع له .

وفي نص آخر يقول:

استأجرها الخوف طويلاً وبثمن بخس

منافع معدودات

(يا صاح لاتنطفي

واسرج لنا سحرك

واشربها من راحتي

شعشعها من صبرك

يا صاح كل منيتي

قبري قرب قبرك)

ونغني

ليلنا دود وأصداءُ (موفق، ٢٠١٦: ٣٧١- ٣٧٢) .

فنراه ينظم جنس المقام باللهجة العامية، وهو من بحر الموال أو الزهيري، ويداخله في النص الشعري.

ويبدو أن الشاعر في هكذا عمل يداخل فيه الأجناس الفنية بعضها ببعض من أجل"خلخلة التماسك النصي في الخطاب الشعري، فخرج على النظام إلى الفوضى رغبة في إحداث أنساق جمالية مغايرة للسائد والبحث عن معادل جمالي ... إنَّها لحظة تمثيل العالم جمالياً وفنياً" (هلال، ٢٠٠٦م : ١٤٩).

أما جنس الخطابة هو الآخر يتداخل في شعر الشاعر، ومنه في قصيدة (علق هذي اللوحة فوق عمود الخيمة)، إذ يقول:

يا فقراء الأرض تعالوا

هذي غربان سفينة نوح وحمائمه

أخطأ نوح في هذا الإرسال البائس

أخطأ، فالطوفان الوحشي الدامس

يجتاح العصر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ويجرف كلَّ حضارةِ هذا القرن العشرين
يجرفها لفمِ التنين (موفق، ٢٠١٦: ١٤٦) .

فهو يخاطب فقراء الأرض ويناديهم بأسلوب الخطابة بأنْ يُقبلوا عليه مشيراً إلى الغزو القادم من الغرب بثقافات جديدة مشؤومة بدلالة الغربان، وأنَّ تلك السفينة هي تشبه سفينة نوح (عليه السلام) في جمع الشتات وتوحيدهم تحت مظلة واحدة، بينما تفترق عن سفينة نوح المقدسة؛ كونها سفينة مدنسة أتت بالطوفان الجارف؛ لتضع الناس في فم التنين، إشارة إلى الدول الغازية وعلى رأسها أمريكا.

من ذلك يتبين أنَّ شعر موفق محمد فيه من التداخل بين الأجناس التي مثلت ظاهرة فريدة بأشعاره؛ بوصفه شاعراً شعبوياً، يعبر عن هموم الشعب وتطلعاتهم، مدافعاً عن حرياتهم، ودمائهم المراقة وأموالهم المنهوبة أثر تعرض بلده للاحتلال؛ ما جعله ساحةً للنهب والدم والإرهاب، والشاعر بهذا المعترك الضروس يقارع بكلمته كلَّ تلك المحن والشدائد، فمرة ينتقد، ومرة يلعن، وأخرى يرشد ويوجه ويوعظ؛ ليفيق المتغافلين للمطالبة بحقوقهم المشروعة؛ ما يجعله يصور الكثير من الحالات التي لابدَّ من الوقوف عليها. فهو فارس الكلمة الشجاعة وأمير الشعر حين يكون الذائد والمقارع والمطالب عن حقوق الفقراء والمعوزين والمظلومين؛ ما جعله يداخل بين الأجناس الأدبية التي اتَّسمت بـ"كسر منطق الواحدية والمركزية والاصطفائية، كما تتجسد في إرادات التأله والقبض والمطابقة والمصادرة والاحتكار" (بلعقروز، ٢٠١٠: ٢٠٥)التي هي من سمات الحداثة؛ تلك التي دعت لكسرها طروحات ما بعد الحداثة .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

ثالثاً: المفارقة

المفارقة واحدة من مسارات ما بعد الحداثة، فهي من الأهمية، إذ يرى الفيلسوف الوجودي كير كيغارد أنَّ المفارقة "أسلوب متفوق ينظر إلى الأساليب العادية باستعلاء وترفُّع، إذ إنَّه يرحل بعيداً ويتم في دوائر عليا" (فضل،٢٠٠٩م : ٣٤) ومخاضات متجددة. والمفارقة تقوم على أساس التناقض الحاصل بين طرفين متقابلين في القصيدة (ينظر: الأوسي، ٢٠٠٠، ٢١٨)، وظفها الشاعر موفق محمد في نصوصه؛ لما في واقعه من تناقض بين الترفع والدناءة، القداسة والدناسة، الخير والشر، الحياة والموت؛ ما جعله في أحيان يسخر، وأحيان يزجر، وأحيان أخرى يصف المعاناة بأبشع صورها، فهو يدين سوء أعمال المحتلين الذين بيدهم نوافذ الحرية والتطلع غير أنَّه لايرى منهم سوى

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

جحيم الاستبداد، وصنع التخلف، وتضييع حقوق الأبرياء من أبناء شعبه؛ ما جعله يوظف هذا الأسلوب؛ للتعبير عن تلك المفارقات. وقد وردت المفارقة عند الشاعر بعدة أساليب منها :

١- أسلوب التناص :

التناص هو تقنية وظفها الشاعر في شعره، إذ نراها في أدب ما بعد الحداثة متداخلة في نسيج النص؛ لتحقق الغاية التي يبغيها الأديب، ولاسيما حين يتطلب منه السخرية من الوضع العام الذي أكل جرف البلاد والعباد؛ ما جعله يسخر من أدعياء الدين – ولا سيما في هذه المرحلة من تاريخ العراق بالذات – الذين شاركوا السياسات البغيضة أفعالهم التي لا تتمُّ إلا على إفشاء الطائفية وما نتج عنها من إرهاب وتقتيل لأبناء الشعب، فعالج بالآيات القرآنية الكريمة الكثير من مضامين السخرية، فاستطاع بكسر تابو ممن يدعون أنهم يحملون تعاليم السماء.

يقول في قصيدته (فتاوى للإيجار):

وما ذبحناهم ولكن كانوا أنفسهم
يذبحون
قالها مفتٍ من اليمن السعيد
قد سكنَّا مقابرهم أيام هُبل
وهو يخزن القاتَ في قيلولةٍ
يقلب فيها خصيتيه ذات اليمين
وذات الشمال(موفق، ٢٠١٦: ٢٩٣) .

ولعله استعمل التناص لسخريته من هذا المفتي اليمني الذي لم يلتزم بتعاليم الدين، وهو يأمر بقتل الناس من غير وجهة حق، ولا مشروعية، فنرى الشاعر يمازج بين شخصية هذا المفتي، وأصحاب الكهف الذين تزاور الشمس عنهم ذات اليمين وذات الشمال، متوافقاً مع قوله تعالى {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ}(الكهف: ١٧)؛ لاستخفافه أنْ جعل صورة القات المسكرة التي يتعاطاها، بينما خصيتاه تتقلب ذات اليمين وذات الشمال، في إشارة إلى ضعته وضحالة فهمه للدين وتسويغه لملاذه ولنزعته الإجرامية.

ويبدو أنَّ السخرية تناولها الشعراء بوصفها وسيلة "لتوصيل المعنى الجاد والمؤثر في المتلقي، توفر له القناعة بالنص الشعري، وفي كثير منه يكون أكثر تأثيراً من الشعر الاعتيادي، وربما كان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

أحد الأسباب التي مكنته من اجتياح الساحة الثقافية وخاصة السياسي منه " (إبراهيم، ٢٠٢٢م: ١٠٤)، وقد ركز الشاعر على استعمالها بعدما وفَّر لها أدواته الشعرية ومنها التناص، يقول:

ويصرخ أنَّ رؤوس العراقيين
على الرماح
وأنَّ الله بريء من الملثمين
ورسولُه(موفق، ٢٠١٦: ٢٩٥) .

فنرى الشاعر تناص أيضاً في القصيدة نفسها مع قول القرآن الكريم {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}؛ ماجعله يفارق بلفظة الملثمين جاعلاً منهم بمنزلة المشركين، ولما لأبجدية الشعر من مراوغة وعدم ثبات لإحداث فجوة، تؤهل القارئ على الإمساك بها بعد تمعنٍ عن طريق كسر آلية توقعه، فراح ينفذ منها؛ لتحقيق رغبته في الرد على مثل هكذا سفاهات طغت في أرض الواقع.

ويقول في نص آخر:

يا جاسم : إن موعدنا الخميس
أليس الخميس بقريب(موفق، ٢٠١٦ :٤٦١) .

فالشاعر حقق المفارقة بين لفظة الصبح في الآية الكريمة والخميس في النص، فقوله تعالى {إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}(هود:٨١) إذ كسر فيها أفق توقع القارئ، وهي نزعة سطر فيها بعض الشعراء تلك التقنية التي تحدث مفاجأة تؤول إلى الدهشة.

ونجد الشاعر يفارق بألفاظ هي عين المقصد، لما للخميس من تجمع للزيارات والأفراح , وتلاقي الأحبة، وفيما يبدو أنَّه يتذكر لقاءاته بصديقه الذي ترك الدنيا في الأيام الخوالي تلك التي كانوا يقضونها سوية.

٢- الاستبدال

يشكل الاستبدال بأساليب البيان ظاهرة بلاغية شائعة في النصوص الأدبية إلا أنَّ الشاعر موفق محمد استعملها من أجل التحول مثلما دعا تيار ما بعد الحداثة من أجل التغيير وعدم الثبات، فجاءت مفارقاته بأسلوبي المجاز والاستعارة, من ذلك قوله:

بابنا لم يحلق لحيته
فلقد اشتبكت بلحى الأزقة التي تنام
في التوابيت(موفق، ٢٠١٦: ٣٤٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

لم تكن اللحى هي من تنام إنما أصحابها فجاء بالمفارقة عن طريق المجاز المرسل بعلاقة السببية.

ومثله أيضا في قوله من قصيدة لاحرية تحت نصب الحرية:

فالعراق عصائب غربان تهتدي
بعصائب
قبل أنْ نفترق
وأمي حفنة من سواد
فوق العتبة (موفق، ٢٠١٦: ٥١٥) .

فهو يشبه أمه بالحفنة التي لم يحدد نوعها، بل أشار إلى لونها الأسود ما أحدث مفارقة مركبة، فالسواد إشارة إلى الحزن بعلاقة المسببية، إذ أورد السواد وأراد الحزن، فضلاً عن ذلك، فالحزن لايأتي بحفنة، إنما هي استعارة أخفاها بالحذف، وهو أسلوب عميق في التوصيف إلا أنَّه حقق دهشة المتلقي؛ لما يحمله من تأويل بوصف "المتذوق للفن هو المتلقي الذي يعنى بالتجربة الجمالية، فعليه أن يخوض ما في الكيفية التي يتم فيها إبداع الفن وتلقيه"(الشيخ، ٢٠٢٢م: ٩٩- ١٠٠) .

ومنه أيضاً:

بالفحم الأسود
يرسم الطفل غيوماً كثيفة
على الباب منتظراً أباه
علَّه يحمل في يده مفتاح المطر (موفق ، ٢٠١٦: ٣٤٣) .

ومفتاح المطر مفارقة حققها بالاستعارة التصريحية، فهل للمطر مفتاح، لكنَّ الشاعر شكَّل ذلك بخياله الذي أنتج تلك الصورة المدهشة.

وأيضاً في قوله من قصيدة (عشب الموت) التي يخاطب بها عالم سبيط النيلي:

تمتد جذورك تضرب رغم
الصخر
إلى أعماق الحكمةِ
تنحتُ
كالبرقِ؛

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ

لتُغرقَ هذا العالم بالنور(موفق، ٢٠١٦: ٢٧٦) .

فنراه يمتدح المرحوم عالم سبيط النيلي الذي عُرِف بفكره النير وطروحاته القيمة التي شغلت الأوساط الثقافية، وقد اغتالته يد الغدر في ظروف غامضة؛ ما جعل الشاعر يستذكره في النص؛ محققاً في وصفه مفارقة بالاستعارة التصريحية، والقارئ كان يتوقع في السطر الأخير (لتغرق في الماء) إلا أنَّ الشاعر فاجأنا بالغرق في النور، ولعل استعماله للاستعارة أكثر شاعرية وتوصيفاً لعالم سبيط، بوصفه صاحب الحكمة والفكرة؛ لما لهما من علاقة بالنور الذي يضيء القلوب والطرقات.

فكان للاستعارة دور في تحقيق المفارقة، إذ جعل الشاعر عن طريقها فجوةً في النص كسر من طريقها أفق توقع المتلقي وهذا الأسلوب يحقق الدهشة التي تؤول إلى المتعة؛ ما جعل الشاعر يفيض بهذه التقنية التي تحقق تلك الخاصيات.

٣-أفعال الصيرورة

لأفعال الصيرورة ومنها الفعل (صار) دور في تحقيق مفارقات هادئة، منسابة في سياق النص، ومن ذلك قوله:

على اسم الله
وآه
لو أنَّ جرحاً صار من ألمٍ حمامة
تشدو فتتبعها الجراح
تطير رهواً في انسجام
وتصير كلُّ سمائنا غيماً من الأرض
الحرام.
وتظل تمطر بالجماجم والعظام .
أتظن نعرف بعدها معنى السلام (موفق، ٢٠١٦: ٢٢٠ – ٢٢١) ؟.

فهو تمنى الجرح أن يصير من فرط الألم حمامة، ثم تصير السماء غيماً من الأرض الحرام كذلك تمطر جماجماً وعظاماً، وجميعها حققت مفارقات تشكلت عبرها صور لفوضى عمَّت البلاد ولاسبيل لاستقرارها. وفعل الصيرورة (صار، تصير) هنا حقق تلك المفارقات بالاستبدالات والتحولات من شيء إلى شيء آخر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

ويبدو أنَّ الشاعر له مراس في استجماع أساليب متعددة؛ لتحقيق المفارقات التي يتوسل من طريقها بثَّ الدهشة في متلقية، وهذا الأسلوب هو سمة مائزة في شعر الشاعر.

ولعل المفارقة هي واحدة من أهم تقنيات أدب ما بعد الحداثة يتمرآى عن طريقها التخالف بين الصور التي تؤول للمعنى العام للنص، على الرغم من أنَّها تفارق بين فكرتين يستجمعهما موضوع واحد ، فنصوص الشاعر شكلت بها رؤية غير تقليدية، صنعها الخير والشر، والحق والباطل، والإرهاب والسلام.

يتبين أنَّ المفارقة في شعر موفق محمد أتت بأساليب متنوعة منها التناص الذي حقق به كسر تابو المقدس ولاسيما التلاعب في الآيات الكريمة محققاً بها مفارقاته، والاستبدال من طريق تقنيتي المجاز والاستعارة، إذ شكلتا مفارقات من خلال طريقة الاستبدال في صياغتيهما داخل السياق، أما فعل الصيرورة, هو الآخر حقق المفارقة في دلالته على التحول، وجميعها تشير إلى التحولات التي اتسمت بها مرحلة ما بعد الحداثة.

الخاتمة

بعدما درسنا شعر الشاعر موفق محمد وجدنا ملامح مرحلة ما بعد الحداثة في معظم نصوصه الشعرية، إذ تطبعت بطباع المرحلة؛ بوصف الشعر نتاج عصره ومعدن ثقافته وذوقه. ومن ملامح هذه المرحلة في اشعاره، هي:

١- طرحت الدراسة سمات وتقنيات أدبية تنسجم وطروحات تيار ما بعد الحداثة بعد قراءتها للواقع ووضع الحلول لما هو غير مفيد ومعرقل لمسيرة الحياة، فضلاً عن دعوتها للثورة على مرحلة ما قبلها وتغيير الكثير من أعرافها ومعاييرها لما ينسجم والمرحلة فكراً وذوقاً وتطوراً ، فوجدت الدراسة ما انسجم من مسارات وسمات وظفها الشاعر للأفكار التي طرحتها مرحلة ما بعد الحداثة.

٢- استعمل الشاعر موتيف الصورة الذي كرر عن طريقه المعنى الذي ألبسه لباساً تصويرياً متعدداً، مفعماً بالجدة والجمال، وهذا التعدد في الصور هو سمة من سمات ما بعد الحداثة ومساراتها بوصف مرحلتها تتسم بالتشظي والتفريق، فأنتج لنا الشاعر بموتيفات متوالدة استكمالاً بها لفكرة النص وتأكيدها، فضلاً عن تفريغها شحنات الشعور والوقائع النفسية التي تدهم الشاعر، فجعله يضغط على تلاوين من الصور لفكرة واحدة ارتجى تكرارها لا شعوره وضغوطه النفسية، فأضفت على النصوص سر بلاغتها وجميل فيوضاتها الدلالية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٣- أما التداخل الأجناسي هو الآخر سمة بارزة من سمات ما بعد الحداثة التي تشير إلى التجديد بكسر الثوابت التي كانت عليها قصائد الحداثة وما قبلها من التزامها جنساً واحداً وفي أحيان تتخلل لوناً آخر فيها، أما الشاعر موفق محمد فقد أفرط في استجلاب أجناس كثيرة داخل قصائده، فمن النثر إلى التفعيلة والعمودي والشعبي القص والرسم والوصايا والخطابة من أجل أن يكسر رتابة نصوصه التي حبَّذ أن لاتأتي على إيقاع واحد، وبشكل مستمر خشية الملل والجهد المبذول من التركيز، كما أنَّه تعامل مع المتلقين وهم من شرائح اجتماعية وثقافية متنوعة ممن أصابهم الحيف، فراح يوصل رسالته لهم مواسياً لهم، ومعبراً عن حالهم الذي هم بحاجة إلى مواساتهم والدفاع عن حقوقهم .

٤- بينما أسلوب المفارقة التي هي سمة من سمات مرحلة ما بعد الحداثة ومتبنياتها، وجدنا ظلالها في شعر الشاعر قد تفرَّع بتقنيات متعددة منها التناص الذي أفاض بكسر التابوهات، بينما الاستبدال للتحول الذي يحققانه كل من المجاز الاستعارة اللتين تحدثان الالتفاتة والطرافة أثر التحولات غير النمطية، فضلاً عن فعل الصيرورة، وجميعها حققت الجدة والدهشة بعدما أوجدت الحالة التي مثلت المرحلة بالتناقضات المفرطة التي يعيشها إنساننا المعاصر.

موارد الدراسة:

*القرآن الكريم.

١.إبراهيم، علي، ٢٠٢٢م، تكثيف المعنى الشعري، علي إبراهيم، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بغداد, ط.١

٢.الأوسي، سلام، ٢٠٠٠م، الرؤيا والتشكيل في الشعر المعاصر، سلام الأوسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد- ابن رشد.

٣.بتول ، قاسم ناصر،٢٠٠٨م، محاضرات في النقد الادبي, د. بتول قاسم ناصر, مركز الشهيدين الصدرين للدراسات والبحوث, بغداد . ط.١

٤.بلعقروز، عبد الرزاق، ٢٠١٠م، السؤال الفلسفي ومسارات الانفتاح تأولات الفكر العربي للحداثة وما بعد الحداثة منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١.

٥.البهادلي، جبار ماجد، ٢٠٢٢م، جماليات الرمز الشعري في شعر يحيى السماوي، دراسة أسلوبية في ديوان (تيممي برمادي)، دار الينابيع، سورية، ط١.

٦.تاوريريت، بشير، ٢٠٠٩م، آليات الشعرية الحداثية عند ادونيس، دراسة في الأصول والمنطلقات والمفاهيم، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

٧.زراقط ، عبد المجيد ، ٢٠١٩م، النقد الادبي مفهومه ومساره التاريخي ومناهجه, بيروت – لبنان، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط١.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

٨.ستالوني إيف،٢٠١٤م، الأجناس الأدبية، ت محمد الزكراوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط.١.
٩.شرشار، عبد القادر، ٢٠٠٦ م، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
١٠.الشوان ، عزيز ، ٢٠٠٥م، الموسيقى تعبير نغمي ومنطق، عزيز الشوان، مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب, مكتبة الأسرة.
١١.الشيخ، حنان، ٢٠٢٢م، دراسة تأملية في فلسفة الفن وعلم الجمال (مسافة العبور)، وزارة الثقافة، عمان– الاردن, ط١.
١٢.العبادي، أركان حسين مطير،٢٠١٥م، التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع, شارع المتنبي, بغداد، ط١.
١٣.عروس، بسمة، ٢٠١٠م، التفاعل في الأجناس الأدبية، مشروع قراءة لنماذج من الاجناس النثرية القديمة، مؤسسة الانتشار العربي.
١٤.العزب، د. محمد أحمد العزب، ١٩٩٨م، عن اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية... ورؤية فنية، لبنان، د.ط.
١٥.الغرباوي، رحيم عبد علي، ٢٠٢٢م، الكون الشعري وفضاءات الرؤيا سياحة في تجربة يحيى السماوي الشعرية، دار الينابيع، سورية، ط٢.
١٦.الغرباوي، رحيم عبد علي، ٢٠١٩م، نباهة العرب وبلاغة القرآن الكريم، دار المتن، بغداد، ط١.
١٧.فضل، صلاح ،٢٠٠٩م، السرد في الرواية العربية، د. صلاح فضل، مركز الإنماء الحضاري, دار المحبة، دمشق.
١٨.الكعبي، حيدر محمد،٢٠٢٢م، العولمة، المنشأ والمنجز والمآل،العتبة العباسية المقدسة، النجف, العراق, ط١ .
١٩.مجلة الباحث المدرسة العليا للأساتذة، مجلد : ١٣ ، ع : ١، ٢٠٢١م .
٢٠.مجموعة من المؤلفين، ١٩٨٦م، البنيوية التكوينية والنقد الأدبي, بيروت, مؤسسة الابحاث العربية، ط.٢
٢١.المحمداوي, علي عبود، ٢٠١٣م، الفلسفة الغربية المعاصرة ، صناعة العقل الغربي من مركزية الحداثة إلى التشفير المزدوج، منشورات الاختلاف، الجزائر، ج٢، ط١.
٢٢.مريم، صالح بور, ٢٠١٨م، ميثولوجيا الحداثة, الاصل الاغريقي لأسطورة الغرب, ترجمة, أسعد مندي الكعبي, العتبة العباسية المقدسة، النجف – العراق, ط١.
٢٣.الموسوي، أنور غني، ٢٠٢٠م، التقنيات السردية في القصيدة العربية، دار أقواس للنشر, العراق. د.ط.
٢٤.موفق، محمد، ٢٠١٦م ، الأعمال الشعرية الكاملة، دار سطور للنشر والتوزيع, شارع المتنبي, بغداد، ط١.
٢٥.هلال، عبد الناصر، ٢٠٠٦م، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط١.

REFERENCES

26. The Holy Quran.
27. Ibrahim, A. (2022). Intensifying Poetic Meaning. Baghdad: General Union of Writers and Authors in Iraq.

28. Ibn Manzur. (2005). Jamal al-Din Mohammed ibn Makram ibn Manzur al-Afriqi al-Masri. Beirut: Dar Sader.
29. Al-Ousi, S. (2000). Vision and Formation in Contemporary Poetry. Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad - Ibn Rushd.
30. Batool, Q. N. (2008). Lectures on Literary Criticism. Baghdad: Al-Sadrain Center for Studies and Research.
31. Belakrouz, A. (2010). Philosophical Inquiry and Paths of Openness: Interpretations of Arab Thought on Modernity and Postmodernity. Algiers: Al-Ikhtilaf Publications.
32. Al-Bahadli, J. M. (2022). Aesthetic of Symbolic Imagery in the Poetry of Yahya al-Samawi: A Stylistic Study in the Diwan "Tammimi Barmadi". Syria: Dar Al-Yanabee.
33. Tawrirat, B. (2009). Modernist Poetic Mechanisms in Adonis: A Study of Origins, Approaches, and Concepts. Cairo: Alam Al-Kutub.
34. Zraqat, A. (2019). Literary Criticism: Its Concept, Historical Course, and Approaches. Beirut, Lebanon: Al-Ataba Al-Abbasia Al-Muqaddasa, Islamic Center for Strategic Studies.
35. Staloni, E. (2014). Literary Genres (M. Al-Zakraoui, Trans.). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
36. Sharshar, A. (2006). Analysis of Literary Discourse and Textual Issues. Damascus: Arab Writers Union.
37. Shawan, A. (2005). Music: Melodic Expression and Logic. Cairo: Egyptian General Authority for Books, Family Library.
38. Al-Shaikh, H. (2022). Reflective Study in the Philosophy of Art and Aesthetics (Crossing Distance). Amman, Jordan: Ministry of Culture.
39. Al-Abbadi, A. H. M. (2015). Contradiction in Critical and Rhetorical Inquiry Among the Arabs. Baghdad: Al-Rosm for Press, Publishing, and Distribution.
40. Arous, B. (2010). Interaction in Literary Genres: A Reading Project of Models from Ancient Prose Genres. Arab Dissemination Foundation.
41. Al-Azab, M. A. (1998). On Language, Literature, and Criticism: A Historical View... and an Artistic View. Lebanon.
42. Al-Gharbawi, R. A. (2022). Poetic Universe and Spaces of Vision: A Tourism in Yahya al-Samawi's Poetic Experience. Syria: Dar Al-Yanabee.
43. Al-Gharbawi, R. A. (2019). Arab Boasting and the Eloquence of the Holy Quran. Baghdad: Dar Al-Matan.
44. Fadl, S. (2009). Narration in the Arabic Novel. Damascus: Dar Al-Mahaba.
45. Al-Kaabi, H. M. (2022). Globalization: Origin, Achievement, and Destiny. Najaf, Iraq: Al-Abbasiya Holy Shrine.
46. Al-Majalla Al-Bahthi Al-Mudarrisah Al-Aliyah. (2021). Volume: 13, Issue: 1.
47. A group of authors. (1986). Configurational Structuralism and Literary Criticism. Beirut: Arab Research Institute.
48. Al-Muhammadiawi, A. A. (2013). Contemporary Western Philosophy: The Making of Western Mind from the Centrality of Modernity to Double Encryption. Algiers: Al-Ikhtilaf, 2nd edition.
49. Mariam, S. B. (2018). Mythology of Modernity: The Greek Origin of the Western Legend (A. M. Al-Kaabi, Trans.). Najaf, Iraq: Al-Abbasiya Holy Shrine.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

50. Al-Mousawi, A. G. (2020). Narrative Techniques in Arabic Poetry. Iraq: Dar Aqwas Publishing.
51. Moufaq, M. (2016). Complete Poetic Works. Baghdad: Sutoor Publishing and Distribution.
52. Hilal, A. N. (2006). Narrative Mechanisms in Contemporary Arabic Poetry. Cairo: Arab Civilization Center.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية